فيبدا ببني هاشم ثم الاقرب فالاقرب نسبا لرسول الله صلى الله
عليه وسلم او على السوابق في الاسلام فبالعشره يبدا ثم اهل
بدر ثم الحديبيه ثم المهاجرين بينهما او بين الفتح ثم من اسلم يوم
الفتح ثم اصاغر الصحابة سنا كالسايب ابن يزيد وابي الطفيل
ثم النسا باديا بامهات المومنين وقال ابن الصلاح هذا احسن
ومن احسنه اى التصنيف تصنيفه اي الحديث معللا بان يجمع
في كل حديث او باب طرقه واختلاف رواته فان معرفة المعلل
اجل انواع الحديث والاولي جعله على الابواب ليسهل تناوله
وقد صنف يعقوب ابن شيبة مسنده معللا فلم يتم قيل
فلم يتم مسند معلل فقط وقد صنف بعضهم مسند ابي هريرة
معللا في جزء تنبيه من طرق المصنف ايضا جمعه على الاطراف
فيذكر طرف الحديث الدال على بقيته ويجمع اسانيده اما مستوعبا
او مقيدا بكتب مخصوصه ويجمعون ايضا حديث الشيوخ كل شيخ
على انفراده كمالك وسفيان وغيرهما كحديث الاعمش الاسمعيلي
وحديث الفضل ابن عياض النسائي وغير ذلك ويجمعون ايضا
التراجم كمالك عن نافع عن ابن عمر وهشام عن ابيه عن عايشه
وسهيل ابن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة ويجمعون ايضا الابواب
بان يفردوا كل باب على حدة بالتصنيف كرواية الله تعالى افرده
الاجري ورفع اليدين في الصلاة والقراءه خلف الامام افردهما
البخاري والنيه افرده ابن ابي الدنيا والقضا باليمين والشاهد
افرده الدارقطني والقنوت افرده ابن منده والبسملة افرده
ابن عبد البر وغيره وغير ذلك ويجمعون ايضا الطرق لحديث
واحد كطرق حديث من كذب علي للطبراني وطرق حديث الحوض
للضيا وغير ذلك وليحذر من اخراج تصنيفه من يده الا بعد
تهذيبه وتحريره وتكرير النظر فيه وليحذر من تصنيف ما لم
يتاهل له فمن فعل ذلك لم يفلح وضره في دينه وعلمه وعرضه
قال المصنف من زوائده وينبغي ان يتحرى في تصنيفه العبارات

الواضحة الموجزة

الواضحة والموجزة الاصطلاحات المستعمله ولا يبالغ في الايجاز بحيث
يفضي الي الاستغلاق ولا في الايضاح بحيث ينتهي الى الركاكة
وان يكون اعتناوه من التصنيف بما لم يسبق اليه اكثر قال في
شرح المهذب والمراد بذلك ان لا يكون هناك تصنيف يغني
عن مصنفه في جميع اساليبه فان اغنى عن بعضها فليصنف من
جنسه ما يزيد زيادات يحتفل بها مع ضم ما فاته من الاساليب
قال وليكن تصنيفه فيما يعم الانتفاع به ويكثر الاحتياج اليه وقد
روينا عن البخاري في اداب طالب الحديث اثرا لطيفا نختم بهذا
النوع اخبرني ابو الفضل الازهري وغيره سماعا انا ابو العباس
المقدسي انا حضورا عايشه بنت علي انا ابو عيسى ابن علاق
اخبرتنا فاطمة بنت سعد الخير انا ابو نصر اليونارتي سمعت الامام
ابا محمد الحسن السمرقندي يقول سمعت ابا بكر محمد ابن احمد ابن صالح
ابن خلف يقول سمعت ابا ذر عمار ابن محمد ابن مخلد التميمي يقول
سمعت ابا المظفر محمد ابن احمد ابن حامد البخاري قال لما عزل ابو
العباس الوليد ابن ابرهيم ابن زيد الهمداني عن قضا الري
ورد بخارى فحملني معلمي ابو ابرهيم الختلي اليه وقال له اسالك
ان تحدث هذا الصبي مما سمعت من مشايخنا فقال مالي سماع
قال فكيف وانت فقيه قال لاني لما بلغت مبلغ الرجال تاقت
نفسي الى طلب العلم الحديث فقصدت محمد ابن اسمعيل البخاري
واعلمته مرادي فقال لي يا بني لا تدخل في امر الا بعد معرفة
حدوده والوقوف على مقاديره واعلم ان الرجل لا يصير محدثا
كاملا في حديثه الا بعد ان يكتب اربعا مع اربع كاربع مثل اربع
في اربع عند اربع باربع على اربع عن اربع لاربع وكل هذه الرباعيات
لا تتم الا باربع فاذا تمت له كلها هانت عليه اربع وابتلي باربع فاذا
صبر على ذلك اكرمه الله في الدنيا باربع واثابه في الاخرة باربع
قلت له فسر لي رحمك الله ما ذكرت من احوال هذه الرباعيات
قال نعم اما الاربعة التي يحتاج الى كتبها هي اخبار الرسول صلى الله

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1